

The Degree to which teachers of the first three grades practice distance learning through Darsk platform in Ma'an Governorate in Jordan

Rania Hamlan Mahmoud Ma'touq

Directorate of Education for Ma'an District || Ministry of Education || Jordan

Abstract: This research aim to determine the degree to which the first three grades teachers practice distance learning through Darsk platform in Ma'an Governorate in Jordan. In order to achieve the research objective, the descriptive analytical approach was adopted by preparing a list for the third grade teachers practices for online learning. Then it was set up in questionnaire from consisting of (29) items encompassing four fields, was distributed to a sample consisted of (230) of male and female teachers in Ma'an Governorat. One of the most important findings of the study is that the degree to which three grades teachers practice distance learning through Darsk platform was medium. Thus, the field of "specialization" ranked first with a medium degree and an arithmetic average of (3.65), followed by The field of "learning and teaching" was at a medium degree with an average score of (3.59), then the field of "learning environment" with a medium degree and an average of (3.49), and the "learning for life" field came in the last rank with a medium degree and an average of (2.43). The results also showed that there were no statistically significant differences in the degree to which teachers of the first three grades practice distance learning through Darsk platform due to the academic qualification in all field. The findings indicated no statistically significant differences in the three grade teachers' practice for distance learning through Darsk platform of the experience variable and in favor of a category (from 5 years to less than 10 years), and the study came up with several recommendations, the most important of which are: To enroll all teachers of the first three grades in training courses to improve their skills in using e-learning platforms.

Keywords: the first three grades, distance education, Darsk platform.

درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن

رانيه هملان محمود معتوق

مديرية التربية والتعليم لمنطقة معان || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدف البحث إلى الوقوف على درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد قائمة بممارسات معلمي الصفوف الثلاثة للتعليم عن بعد، وتم تحويلها إلى استبانة مكونة من (29) عبارة موزعة على (4) مجالات وعدد من الأبعاد الفرعية. وقد طبقت على عينة مكونة من (230) معلماً ومعلمة في محافظة معان، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أنّ درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان جاءت بنسب متوسطة، حيث حل مجال "التخصص" بالمرتبة الأولى بمتوسط (3.65)، يليه مجال "التعلم والتعليم" بمتوسط (3.59)، ثم مجال "بيئة التعلم" بمتوسط (3.49)، وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال "التعلم للحياة" بمتوسط (2.43)، وجميعها بدرجة ممارسة (متوسطة) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات، وأظهرت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك لمتغير الخبرة ولصالح فئة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها: الحاق جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بدورات تدريبية لتحسين مهاراتهم في استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الصفوف الثلاثة الأولى، التعليم عن بعد، منصة درسك.

المقدمة.

يُعد التعليم أمراً في غاية الأهمية فهو الأساس لتنمية الأفراد وإكسابهم العديد من المعارف والمهارات الحياتية والعلمية التي من شأنها أن تساعدهم على مواجهة تحديات الحياة وإيجاد حلولاً لها، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وهو العامل الأكثر تأثيراً في تقدّم المجتمعات وتحقيقها لأهدافها، وتطلعاتها المستقبلية، باعتباره الحل الأمثل لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالمنا اليوم.

ولأهمية التعليم فقد اعتبر حقا لجميع الأفراد حيث تم إقرار هذا الحق منذ عام (1952) في المادة رقم (2) من البروتوكول الأول الذي صدر عن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان حيث تم إلزام جميع الدول التي وقعت على الاتفاقية بضمان حق التعليم لجميع (مروان، 2019).

ويشهد العالم حالياً حدثاً عظيماً يهدد مستقبل التعليم في وطننا الأردن والعالم بأسره يتمثل بانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) وهي الأزمة الأخطر التي يمر بها العالم في زماننا المعاصر حيث تسببت جائحة كورونا في إغلاق المدارس والجامعات وانقطاع أكثر من (1.6) مليار طالب وشاب عن التعليم في (161) دولة أي ما يقرب (80%) من الطلبة الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم (سافيدرا، 2020).

ووضعت جائحة كورونا الأنظمة التعليمية في مختلف أنحاء العالم أمام تحدي كبير ومهمة واحدة وهي التغلب على أزمة انقطاع الطلبة عن التعليم، وقد عملت وزارة التربية والتعليم في الأردن كغيرها من وزارات التربية والتعليم في دول العالم لتصدي لهذه الأزمة بالانتقال إلى التعليم عن بعد وخلق منصات للتعليم الإلكتروني حيث اعتمدت على منصة درسك والتي تم من خلالها شرح دروس مصورة وعرض فيديوهات لجميع الطلبة في كافة المراحل التعليمية وتكليفهم بالواجبات المنزلية وتصحيحها من قبل المعلمين، وأظهرت نتائج العديد من الدراسات فعالية استخدام المنصات التعليمية كدراسة الشمراني (2020)، ودراسة الشريف (2019).

وتعد الصفوف الثلاثة الأولى من أهم المراحل الدراسية حيث تعتبر اللبنة الرئيسية في بناء شخصية الطالب فكرياً ونفسياً وقيماً ووطنياً وفيها يتم إكسابه المعارف والمهارات الأساسية التي تمكنه من النجاح في المراحل الدراسية اللاحقة وقد ذكر العديد من الخبراء والدراسات أن الطلبة في هذه الصفوف هم الأكثر تأثراً بقرار إغلاق المدارس والانتقال إلى التعليم عن بعد وذلك للأهمية سابقة الذكر.

والمعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية ويلقى على عاتقه العديد من المسؤوليات فهو المخطط والموجه والميسر ويذكر الموسى (2013) أن التعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم بل يصبح أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية وقادر على إدارة العملية التعليمية باقتدار حتى يحقق التقدم والتقنية. وقد أظهرت نتائج الدراسات فعالية ممارسة المعلمين للتعليم عن بعد كدراسة عبد الرحيم (2021) ودراسة الحمادنة (2018)، وذلك جاء هذا البحث ليلقي الضوء على درجة ممارسة المعلمين لتعلم عن بعد عبر منصة درسك الإلكترونية.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق من أهمية التعليم، وحق الأفراد في الحصول عليه، وأهمية مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى؛ حيث تعد مرحلة تعليمية هامة والمعارف التي يكتسبها الطلبة في هذه الصفوف تبقى ثابتة في ذاكرتهم، وتبقى بمثابة

الأساس الذي يبني عليه نموهم المعرفي، ويترتب عليه نجاحهم في المراحل اللاحقة، ومع انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) وإجبار الحكومات على إغلاق المدارس، والتحول إلى التعليم عن بعد، واستخدام المنصات التعليمية، لاحظت الباحثة من خلال عملها كمديرة مدرسة أساسية دنيا تغير النظرة لدور المعلم في العملية التعليمية من شارح للدروس إلى منظم وميسر لسير العملية التعليمية عبر المنصات الإلكترونية، وناصح ومرشد لطلبة، بالإضافة لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع عربيا ومحليا في حدود علم الباحثة. لذا جاء هذا البحث لمعرفة درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن.

أسئلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- 1- إعداد قائمة بمهارات التعلم عن بعد والتي ينبغي العمل بها من قبل معلمي الصفوف الثلاثة الأولى خلال هذه الفترة وقياس درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن.
- 2- فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي في لفت انتباه المعنيين بتطوير التعليم عن بعد إلى جوانب القوة والضعف فيه للعمل على تحسينها، وتفيد الدراسة في تحديد ممارسات المعلمين للتعليم عن بعد؛ من اجل مراعاتها عند تطوير استراتيجياته وطرائقه، كما تفيد المعلمين بمعرفة ممارسات التعلم عن بعد التي يمكن العمل بها خلال المنصات التعليمية، وتُعد هذه الدراسة في حدود علم الباحثة من الدراسات الزائدة في مجال التعليم عن بعد.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: ممارسات التعلم عن بعد عبر منصة درسك.
- الحدود البشرية: معلمي الصفوف الثلاثة الأولى محافظة معان.
- الحدود المكانية: مديريات التربية والتعليم في محافظة معان (معان، والشوبك، ولواء البتراء، والبادية الجنوبية) في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2020).

التعريفات الإجرائية:

- التعلم عن بعد: بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو الجهة التي تقوم بالعملية التعليمية (الشرمان، 2019).
- التعلم عن بعد: تعرف الباحثة إجرائياً: بأنه شكل من أشكال التعليم يقوم على فكرة إيصال المادة لتعليمية إلى المتعلم في مكان عملة أو سكنه عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو الجهة التي تقوم بالعملية التعليمية.
- المنصات التعليمية: تعرف "بأنها البيئة التفاعلية التي تقوم بتوظيف جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب كما تجمع المنصة الإلكترونية بين مميزات أنظمة المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل تويتر فيسبوك وغيرها". (عبد النعيم، 2016)
- المنصات التعليمية: تعرفها الباحثة إجرائياً: على أنها بيئة تعليمية تفاعلية تحتوي على جميع ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني من مصادر وموارد تعليمية ومقررات إلكترونية وأنظمة إدارة التعلم ونشاطات تعليمية مختلفة تتحقق عن طريقها عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل الحديث.
- منصة درسك: هي منصة أردنية تعليمية مجانية للتعلم عن بعد، تبث الدروس على شكل مقاطع فيديو مصورة منظمة مجدولة وفقاً للمناهج التعليم الأردني يقدمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات وتستهدف الطلبة من الصف الأول وحتى الصف الثاني عشر لتسهيل عليهم مواصلة تعليمهم (طلافحه، 2020).
- الصفوف الثلاثة الأولى: هي المرحلة التي تضم الطلبة من الصف الأول الأساسي حتى الصف الثالث الأساسي في محافظة معان بالأردن.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

التعلم عن بعد:

هو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلبة الذين لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف عادية ودوام شبه يومي. ويقوم على الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً.

وبدأ التعليم عن بعد أواخر السبعينات من قبل جامعاتٍ أوروبية وأمريكية كانت تتواصل مع الطلبة عن طريق البريد. وفي أواخر الثمانينات أصبح التواصل بين المعلم وطلابه عن طريق التلفاز والمحطات الإذاعية، ثم مع ظهور الإنترنت أصبح في البداية البريد الإلكتروني هو وسيلة التواصل بين الطالب والمعلم حتى بداية القرن الجديد، فأصبحت هناك المواقع الإلكترونية المتخصصة في هذا المجال، حيث سهّلت من عملية التواصل والتعلم ووفرت حلقات النقاش والاتصالات المباشرة عبر المواقع والبرامج المتخصصة في ذلك. ويهدف التعليم عن بعد إلى زيادة المستوى الثقافي والعلمي والفكري لأفراد المجتمع، والتغلب على مشكلتي نقص الكوادر المؤهلة في العملية التعليمية ونقص الإمكانيات المادية للتعليم، وتوفير فرصة تعليمية لمن لا تسمح له ظروف الحياة بالانتظام بالتعليم التقليدي. (دعدوع، 2016)

أنواع التعلم عن بعد:

وبعد أن تحدثنا عن التعليم عن بعد من حيث المفهوم والأهمية سنوضح أكثر التصنيفات الأكثر شيوعاً لأنواع التعلم عن بعد حيث نوعان رئيسيان هما: (عبد النعيم، 2016)

- التعليم المباشر المتزامن: وهو نوع من أنواع التعلم عن بعد يشترط فيه وجود المعلم والطالب في نفس الوقت لإجراء النقاشات المباشرة، يتم هذا الاتصال في وقت واحد عن طريق النص أو الصوت أو الفيديو. أهم ما يميز هذا النظام هو حصول الطلاب على تغذية راجعة مباشرة وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب إلى المدرسة.
- التعليم غير المباشر: (اللا متزامن) في هذا النوع من التعليم عن بعد لا يشترط وجود المعلم والطالب في وقت واحد حيث يقوم المعلم بوضع المحتوى التعليمي من فيديو وصور ودروس افتراضية ووسائط متعددة على الموقع الإلكتروني مثل منصة درسك أو نور سببس بعد ذلك يقوم الطالب بالدخول إلى الموقع ويطلع على تلك الدروس. ومن أهم مزايا هذا النوع أن الطالب يستطيع التعلم في الأوقات المناسبة له، ويمكن للطالب إعادة دراسة الموضوع والرجوع إليه إلكترونياً كلما احتاج إليه. من بين عيوب هذا النظام عدم ما يحتاج طلابنا من مهارات لكي يكونوا قادرين على التعلم عن بُعد

ويذكر أبو ساره (2020) عدداً من المهارات الأساسية اللازمة لمساعدة الطلبة على استخدام أدوات التعلم عن بُعد بالصورة الصحيحة:

- 1- مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية: مثل تشغيل الأجهزة وإغلاقها، وتثبيت التطبيقات وإدارتها، القدرة على تسجيل الدخول فيها، وإنشاء الحسابات وإدارتها، والانضمام إلى مجموعات التعلم ومشاركة المصادر التعليمية وغيرها؛ لكي يكونوا قادرين على التعامل مع هذه الأجهزة بصورة صحيحة، وتوظيفها أثناء تعلمهم.
- 2- مهارات البحث عبر شبكات المعلومات (الإنترنت): وتتضمن: قدرتهم على الوصول للمواقع الإلكترونية المناسبة للتعليم، والقدرة على البحث عن المعلومات المطلوبة ومعالجتها أو تخزينها وحفظها.
- 3- مهارات التعلم الذاتي: ليتمكن الطلبة من التعلم وحدهم في ظروف انقطاع التعليم.
- 4- مهارات حلّ المشكلات: وهي ذات أهمية حيث تساعد الطلبة على مواجهة المواقف غير الاعتيادية وإيجاد حلولاً لها قدرة الطالب على الحصول على تغذية راجعة مباشرة من المعلم.

تطبيقات التعلم عن بعد:

المنصات التعليمية:

من أكثر تطبيقات التعلم عن بعد شيوعاً استخدام المنصات التعليمية كمنصة جوجل كلاس روم، وراق، وأدراك، وغيرها... حيث تسهم هذه المنصات في تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلبة إلكترونياً وممارسة جميع الدورات التدريبية المختلفة. وتعرف المنصة التعليمية "بأنها البيئة التفاعلية التي تقوم بتوظيف جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب كما تجمع المنصة الإلكترونية بين مميزات أنظمة المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل تويتر فيسبوك وغيرها". (عبد النعيم، 2016)

منصة درسك:

من الأمثلة على هذه المنصات الناجحة المنصة التعليمية الإلكترونية "درسك" وهي منصة أردنية مجانية للتعلم عن بعد، توفر لطلبة المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروساً تعليمية عن طريق مقاطع

فيديو مصوّرة مُنظمة ومُجدولة وفقاً لمناهج التعليم الأردني، يُقدّمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادهم الدراسية.

فعندما أغلقت المدارس في جميع أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية التزاماً بقرار الحظر الشامل وذلك للحد من انتشار الفيروس. أدى إلى انقطاع الطلبة عن التعليم ولتعويضهم عن هذا الانقطاع قامت وزارة التربية والتعليم كغيرها من دول العالم باستخدام التعليم عن بعد من خلال إطلاق منصة درسك الإلكترونية خلال بضعة أيام من قرار الإغلاق والتي تبث الدروس من الأنترنت وثلاث قنوات تلفزيونية خصص إحداها لطلبة الصف الثاني عشر، وذلك لتمكين وصول عدد أكبر من الطلاب والطالبات إلى المحتوى التعليمي. كما تقدم منصة درسك خدمة إجراء الاختبارات لجميع الطلبة ابتداء من الصف الرابع، وحتى الصف الحادي عشر، ومع اقتراب موعد امتحان الثانوية العامة أطلقت المنصة امتحانات تجريبية لطلبة التوجيهي بفروعه المختلفة. وتم تطوير المنصة بالشراكة مع وزارة الاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال وبتطوير تقني من شركة موضوع، حيث تقوم كل من أبواب، وجو أكاديمي، وإدراك بتطوير المحتوى التعليمي بشكل مجاني. كما أطلقت وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع وزارة الاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال وبتطوير تقني من شركة موضوع منصة إدراك للمعلمين تحتوي على ست دورات مفتوحة عبر الأنترنت عن أدوات التعليم والتعلم عن بُعد، وتكنولوجيا التعليم، والتعلم المدمج، والصف المعكوس، والتعليم بثقة، والتدريس التأملي. كما أعادت الوزارة إطلاق المكتبة الرقمية للمناهج لتسمح لجميع المستخدمين إمكانية استعراض مناهج جميع الصفوف رقمياً (مركز الدراسات اللبنانية، 2020).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- ستتناول الباحثة عرضاً لأهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث؛ من الأحدث للأقدم:
- أجرى عبد الرحيم (2021) دراسة هدفت التعرف على واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لمهارات التواصل الرياضي الإلكتروني، واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس، ولتحقيق الهدف من البحث قام الباحث بإعداد استبانة ممارسات التواصل الرياضي الإلكتروني، ومقياس الاتجاه نحو استخدام التواصل الرياضي الإلكتروني في التدريس، واختيار عينة البحث، والتي تمثلت في (35) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج البحث عن: أن ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لمهارات التواصل الرياضي الإلكتروني كانت متوسطة، واتجاههم نحو استخدامه في تدريس الرياضيات كان متوسطاً.
 - وهدفت دراسة زيادة (2020) للتعرف على درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لمهارات التعليم الإلكتروني في فلسطين في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة مكونة من (80) معلماً ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (34) عبارة موزعة على أربعة مجالات، وبينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لمهارات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (COVID-19) متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.96) وبنسبة مئوية (59.2%) كما جاءت درجة ممارسة المعلمين على كل المجالات بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال مهارات إدارة التعليم الإلكتروني، وقد جاءت الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالي مهارات تقنيات التعليم الإلكتروني، مهارات البحث الإلكتروني، ولصالح حاملي شهادات الدراسات العليا، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة

التدريسية في مجال مهارات إدارة التعليم الإلكتروني ومجال التقويم الإلكتروني، ومجال مهارات البحث الإلكتروني، ولصالح الخبرة التدريسية الأعلى (خمس سنوات فأكثر).

- وهدفت الدراسة التي قام بها العنزي (2021) معرفة مستوى ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة التي تتكون من ثلاثة مجالات: كفاية التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، وكفاية توظيف الشبكة العنكبوتية، وكفاية إدارة موقف التعلم الإلكتروني على عينة عرضية قوامها (505) من المعلمين والمعلمات، وقد أظهرت النتائج أن ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى المعلمين والمعلمات جاءت بمستوى مرتفع، كما أظهرت فروقاً لصالح المعلمات في كفاية إدارة موقف التعلم الإلكتروني، ولصالح معلمي ومعلمات الثانوية في الكفايات ككل ولكل كفاية إلا في كفاية إدارة موقف التعلم الإلكتروني، ولصالح المعلمين والمعلمات ذوي الخدمة 10 سنوات فأقل في كفاية التعامل مع الأجهزة الإلكترونية.

- وهدفت دراسة الحمادنة والغصاب (2018) التعرف على ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني في دولة الكويت. وأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتم اختيار عينة مكونة من (150) معلماً ومعلمة. وتكونت أداة الدراسة من (34) عبارة، موزعة على أربعة محاور، وتم التحقق من الصدق والثبات، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة كبيرة، وأظهرت نتائج الدراسة- أيضاً- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال مهارة الحاسب الآلي، كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهلات العلمية والخبرة التدريسية في جميع المجالات.

- وقامت توباسيو (Topacio,2018) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام منصات التعلم عبر الإنترنت مثل برنامج إدارة التعلم (LMS) في تدريس الكتابة بين طلاب اللغة الإنجليزية في غياب التدريس التقليدي في الفصول الدراسية واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فرق كبيرة بين الأداء الكتابي الشامل لمجموعة تلقت تعليمات الكتابة عبر الإنترنت والمجموعة التي تلقت تعليمات الكتابة داخل الصف. وكشف أيضاً أن مجموعة التي تلقت عبر الإنترنت لم تتحسن في مهارتها. وتم إجراء مقابلات جماعية مركزة أيضاً لمعرفة نقاط القوة والضعف في التعليمات القائمة على الإنترنت، وتمكنت من الكشف عن أن الطلاب يعتبرونها مفيدة في الحصول على المصادر والتعبير عن الآراء، ومناسبة لتقليل المشكلات المتعلقة بالوقت والخوف من التعليقات المباشرة ومع ذلك عندما يتعلق الأمر بالتعليمات والاستشارات، لا يزال الطلاب يفضلون حوار الفصل وجهاً لوجه. ووجدت الدراسة أن الافتقار إلى عادات التعلم المستقلة يمكن أن تكون عائقاً أمام التدريس عبر الإنترنت.

- وأجرى فالنسيا وآخرون (Valencia and anthera, 2017) دراسة هدفت إلى وصف الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمين عبر المنصات (Chamilo). تم تنفيذ الدراسة بالفصول الدراسية بجامعة سانتياغو دي كالي والمساحة الافتراضية لمنصة (Chamilo) الافتراضية، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، لجمع البيانات استخدمت الملاحظة والمقابلات. وأظهرت النتائج التي تم الحصول عليها والأدبيات التي تم تحليلها اختلاف الاستراتيجيات التي يستخدمها الأساتذة من خلال منصة (Chamilo) التعليمية الافتراضية وبين التي يستخدمونها في الفصول الدراسية وجهاً لوجه.

- وهدفت دراسة أكبسلي وأولوم (Ulum,,Akbasli, 2016) معرفة آراء معلمي الصف في استخدام منصات التعليم في التدريس في تركيا وتكونت عينة الدراسة من (116) معلماً في المرحلة الابتدائية يعملون في الصف الأول والثاني والثالث واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال اجراء مقابلات مع المعلمين أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الصف يعتقدون أن منصات التعليم مفيدة، ويختلفون في معدل استخدامهم لمنصات التعليم بالنسبة إلى العوامل مختلفة وأظهرت أيضاً أن المعلمين ليسوا مؤهلين لاستخدام المنصات التعليمية ويفتقرون إلى المعرفة الأساسية المطلوبة. وقدمت الدراسة عدة اقتراحات لإزالة أوجه القصور المذكورة.

التعليق على الدراسات السابقة:

لوحظ من خلال تمحيص الدراسات السابقة أنها تباينت في أهدافها حيث هدفت بعضها إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في منصات التعلم كدراسة واكسلي وأولوم (Ulum,,Akbasli2016)، في حين هدفت دراسة توباسيو (Topacio2018)، إلى استقصاء فاعلية المنصات في التدريس. واتفقت مع بعض الدراسات السابقة في معرفة درجة استخدام المعلمين لمهارات التعلم الإلكتروني كدراسة زيادة (2020) والحمدانة والغصاب (2018)، وبمقارنة المنهج الذي اتبعته هذه الدراسة مع الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج المسحي الوصفي كدراسة عبد الرحيم (2021)، والعنزي (2021) وأولوم (Ulum,,Akbasli2016)، واختلفت مع دراسة توباسيو (Topacio,2018) التي اتبعت المنهج التجريبي.

وقد استفدت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة والأساليب الإحصائية، ووفق مسح الأدب النظري الذي أجري تبين عدم وجود دراسات تناولت موضوع الدراسة نفسه بالاستراتيجية التي اتبعتها الباحثة، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة، حيث لا يوجد بحث أو دراسة وفق المسح للأدب النظري الذي أجري في الأردن تناول درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عبر منصة درسك.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

أتبع البحث المنهج المسحي الوصفي، بهدف معرفة درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التعلم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة معان، والبالغ عددهن (542) معلمة ومعلم للعام الدراسي (2021/2020)، وتحددت عينة الدراسة بناء على استجابة المعلمين لأداة الدراسة حيث بلغت عينة الدراسة (230) معلمة ومعلما تم اختيارهم بالاعتماد على طريقة العينة العشوائية البسيطة. والجدول التالي يبين توزيع عينة البحث على متغيراته (المؤهل العلمي والخبرة).

جدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	عدد المعلمين
المؤهل العلمي	بكالوريوس	98
	بكالوريوس ودبلوم	132
	ماجستير ودكتوراه	0

المتغيرات	الفئات	عدد المعلمين
الخبرة	أقل من (5) سنوات	30
	من (5) إلى أقل من (10)	155
	من (10) سنوات فأكثر	45
المجموع		230

أداة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها؛ قامت الباحثة ببناء استبانة إلكترونية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى تتضمن ممارسات التعليم عن بعد الواجبة ممارستها عبر المنصة التعليمية (درسك) بالاعتماد على نموذج أداة الملاحظة الصفية المعتمد من وزارة التربية والتعليم الأردنية للتعليم الإلكتروني، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي، لتقدير استجابات عينة البحث، وتم إعطاء الدرجات قيمة كمية على النحو الآتي كبيرة جدا وأعطيت قيمة (5)، وكبيرة (4)، ومتوسطة (3)، وقليلة (2)، قليلة جدا (1).

صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة الظاهري تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، والمتخصصين في ومناهج وطرق تدريس ومشرفي المرحلة (10)، لإبداء الرأي حول مجالات الاستبانة وعباراتها، ومدى شموليتها وصياغة العبارات، وقد اتفق السادة المحكمين على عدم إجراء أية تعديلات. وتكونت عبارات الاستبانة بالصورة النهائية من (29) عبارة موزعة على (4) مجالات رئيسية وفق الآتي:

- المجال الرئيس الأول: التعلم والتعليم ويشتمل على ثلاثة أبعاد هي:
التخطيط للتعلم ويحتوي على (5) عبارات.
تنفيذ عمليات التعلم والتعليم ويحتوي على (3) عبارات.
وتقويم التعلم ويحتوي على (6) عبارات.
- المجال الرئيس الثاني: بيئة التعلم ويشتمل على بعد واحد الدعم النفسي الاجتماعي ويحتوي على (4) عبارات.
- مجال الرئيس الثالث: التعلم للحياة ويشتمل على بعدين هما: المهارات الحياتية ويحتوي على (1) عبارة ومجال مسؤولية التعلم ويحتوي على (2) عبارة.
- مجال الرئيس الرابع، التخصص: ويشتمل على بعدين هما: اللغة العربية ويحتوي على (4) عبارات ومجال الرياضيات ويحتوي على (4) عبارات.

كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (35) معلماً، ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، وحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما تم إيجاد معامل الارتباط بين مجالات الاستبانة مع بعضها البعض، والمجال الكلي، وتبين أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد مع بعضها البعض، ومع البعد الكلي كانت دالة إحصائية، وتراوحت معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها البعض بين (0.373* - 0.670**), كما تراوحت معاملات ارتباط المجالات مع البعد الكلي بين (0.545** - 0.822**), مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. وتراوحت معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المجال الذي تنتهي بين (0.658** - 0.812**).

وبين وجود ارتباط قوي، ودال إحصائياً وتراوحت معاملات الارتباط بين العبارات مع المجموع الكلي للاستبانة بين (**0.505-**0.719)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، حيث يمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات المتعلقة بالبحث، كأداة صالحة للغاية التي وضعت من أجلها.

ثبات الاستبانة بطريقتي كرونباخ الفا والتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات الكلي للاستبانة ولمجالاتها المختلفة، والتي طبقت على العينة الاستطلاعية عن طريق حساب معاملي الثبات الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث تراوحت معاملات الثبات الفا كرونباخ بين (**0.612-**0.757) بينما تراوحت معاملات التجزئة النصفية بين (**0.575-**0.848) مما يعني أن معامل الثبات بين عبارات الاستبانة كان قوياً، مما يطمئن للاعتماد على الاستبانة لغاية البحث، واستخدم المقياس الخماسي ليكرت؛ في التعرف على درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عن بعد عبر منصة درسك وبناء على رأي المحكمين استخدمت أداة التصحيح، وكانت كالتالي:

حيث إن المدى = أكبر درجة - أقل درجة، وعليه المدى = 5 - 1 = 4، طول الفترة لكل فئة = المدى ÷ عدد فئات الاستبانة، ويساوي 4 ÷ 3 = 1.33، وجاءت درجات الممارسة وما يقابلها من قيمة المتوسط الحسابي كالتالي: (1- 2.33) قليلة جداً، و (3.66-2.34) متوسطة، و (5.00-3.67) كبيرة.

الأساليب الإحصائية:

معامل الارتباط بيرسون حيث استخدم للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، واستخدم معامل الثبات كرونباخ الفا، والتجزئة النصفية؛ لحساب الثبات الكلي للاستبانة ولمجالاتها المختلفة، واستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لقياس درجة ممارسة المعلمين للتعلم عن بعد، كما استخدم تحليل التباين الثنائي (TOW WAY ANOVA)؛ لمعرفة هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان بالأردن؟ وللإجابة عن السؤال أعدت قائمة بممارسات التعليم عن بعد وتحويلها إلى استبانة وجهت لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لحساب آرائهم وفق سلم أداة التصحيح المستخدم، وفيما يلي النتائج حسب كل مجال من مجالات أداة الدراسة.
- النتائج المتعلقة بالمجال الرئيس الأول: التعلم والتعليم: احتوى هذا المجال على ثلاثة أبعاد فرعية هي: (التخطيط للتعلم، تنفيذ عمليات التعلم والتعليم، تقويم التعلم) والجداول رقم (2) و (3) و (4) توضح استجابة المعلمين على أبعاد هذا المجال:

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعء "التخطيط للتعليم"

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الممارسة
2	تحتوي الخطة على قائمة حضور الطلبة للدروس على منصة درسك	4.95	0.211	1	كبيرة
5	تحتوي الخطة على قائمة أدوات التقييم اليومية المراد تطبيقها مع الطلبة	4.86	0.348	2	كبيرة
3	تحتوي الخطة على قائمة رصد تطبيق الطلبة للتعليم على منصة درسك	4.84	0.483	3	كبيرة
4	تحتوي الخطة على قائمة رصد كيفية تواصل المعلم مع الطلبة في مجموعات	4.78	0.413	4	كبيرة
1	أقوم ببناء خطة يومية لمتابعة جميع الطلبة	4.69	0.682	5	كبيرة
	المجموع	3.78	1.31		كبيرة

يتضح من الجدول (2) أن عدد عبارات هذا البعد (5) عبارات وجاءت ككل بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.78) والانحراف المعياري (1.31). وجاءت العبارة الثانية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.95)، وانحراف معياري (0.211) وبدرجة كبيرة، وجاءت العبارة الأولى بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (4.69)، وانحراف (0.682)

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعء "تنفيذ عمليات التعلم والتعليم"

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الممارسة
1	أحرص على متابعة الدوس التي تبث عبر منصة درسك	4.50	0.832	1	كبيرة
3	أرسل لطلابي مواد تعليمية (فيديوهات، مواد مطبوعة...) تفيد في تحقيق أهداف المادة التعليمية	3.94	0.224	2	كبيرة
2	أقدم تقيماً مستمراً لمحتوى الدروس التي تبث عبر منصة درسك للجهات المختصة	2.68	0.465	3	متوسطة
	المجموع	4.22	0.468		كبيرة

يتضح من الجدول (3) أن عدد عبارات هذا البعد (3) عبارات وجاءت ككل بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (4.22) والانحراف المعياري (0.468). وجاءت العبارة الأولى في المرتبة الأولى بمتوسط (4.50) وانحراف (0.832) وبدرجة كبيرة، وجاءت العبارة الثانية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (2.68) وانحراف (0.465) وبدرجة متوسطة.

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعء "تقويم التعلم"

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الممارسة
3	تحتوي أداة التقييم على أسئلة أو مسائل أو مهمات أدائية متدرجة الصعوبة من حيث المضمون	3.00	0.0000	1	متوسطة

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الممارسة
4	يغير المعلم خطته اليومية لمتابعة الطلبة بناء على نتائج الطلبة اليومية على أداة التقييم	3.00	0.0000	2	متوسطة
6	يوزع المعلم الطلبة في مجموعات افتراضية متجانسة أو غير متجانسة بناء على نتائج الطلبة اليومية على أداة التقييم	2.86	0.3446	3	متوسطة
5	يغير المعلم أسئلة أو مهام أداة التقييم اليومية بناء على نتائج الطلبة اليومية على أداة التقييم	2.26	0.4417	4	قليلة جدا
1	يستخدم المعلم أداة تقييم يومية تكشف عن مدى اكتساب الطلبة لنتائج التعلم	2.00	0.0000	5	قليلة جدا
2	تحتوي أداة التقييم على أسئلة أو مسائل أو مهمات أدائية متنوعة من حيث الشكل	2.00	0.0000	6	قليلة جدا
	المجموع	2.43	0.1722		متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن عدد عبارات هذا البعد (6) عبارات وجاءت ككل بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.43) والانحراف المعياري (0.172). وجاءت العبارتان الثالثة والرابعة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.000) وبدرجة متوسطة، وجاءت العبارتان الأولى والثانية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (0.000) وبدرجة قليلة جدا.

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع استجابات المعلمين على "مجال التعلم والتعليم"

المجال	الأبعاد الفرعية	المتوسط	انحراف معياري	ترتيب	الممارسة
مجال التعلم والتعليم	تقويم التعلم	4.22	0.468	1	كبيرة
	التخطيط للتعلم	3.78	1.31	2	كبيرة
	تنفيذ عمليات التعلم والتعليم	2.43	0.1722	3	متوسطة
	المجموع	473.	0.6414		متوسطه

يتضح من الجدول رقم (5) أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المجال الرئيسي " التعلم والتعليم " جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط (3.47) وانحراف (0.6414)، وجاء البعد الفرعي " تقويم التعلم " في المرتبة الأولى بمتوسط (4.22) وانحراف (0.468) وجاء البعد الفرعي "تنفيذ عمليات التعلم والتعليم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف (1.1722).

• النتائج المتعلقة بالمجال الرئيس الثاني بيئة التعلم: احتوى هذا المجال على بُعد واحد هو (الدعم النفسي والاجتماعي)، والجدول رقم (6) يوضح استجابة المعلمين على هذا المجال:

الجدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد "الدعم النفسي والاجتماعي"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	يرشد المعلم الطلبة أو أهاليهم حول استخدام المنصات التعلم وما يتضمنها من ممارسات	3.55	1.295	1	متوسطة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
3	يشجع المعلم الطلبة ذوي الحضور والمشاركة الأقل في التعليم عن بعد (مثل إرسال رسائل شكر للأهالي على مداومة أبنائهم على حضور عمليات التعليم عن بعد لفترة معينة)	3.53	1.300	2	متوسطة
4	يشجع المعلم الطلبة ضمن مجموعات على بذل الجهد والمحاولة للتعلم بدلا عن الخوف أو الخجل من الخطاء	3.43	1.423	3	متوسطة
2	يرسل المعلم مع الطلبة أو أهاليهم رسائل نفسية لتوعيتهم ببعض خطوات تنمية خطوات تنمية المرونة	3.17	1.586	4	متوسطة
	المجموع	3.49	1.331		متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن عدد عبارات هذا المجال (4) عبارات وجاءت ككل بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.49) والانحراف المعياري (1.331). وجاءت العبارة الأولى في المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.55)، وانحراف معياري (1.295) وبدرجة متوسطة وجاءت العبارة الثانية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (1.586) وبدرجة متوسطة.

• النتائج المتعلقة بالمجال الرئيس الثالث: التعلم للحياة: احتوى هذا المجال على بعدين هما: (المهارات الحياتية، مسؤولية التعلم) والجدول رقم (7) يوضح استجابة المعلمين على أبعاد المجال:

الجدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعدي "المهارات الحياتية"

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الممارسة
1	ينمي لدى الطلبة مهارات استخدام التكنولوجيا والتواصل والعمل ضمن فريق وحل المشكلات خلال التفاعل في المجموعات	1.94	0.218	1	قليلة جدا
	المجموع	1.94	0.218		قليلة جدا

يتضح من الجدول (7) أن عدد عبارات هذا البعد (1) عبارة وجاءت ككل بدرجة قليلة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (1.94) والانحراف المعياري (0.218).

الجدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعدي "مسؤولية التعلم"

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
2	يسر المعلم للطلبة التأمل في أدائهم للتوصل إلى أفضل أداء ممكن تحقيقه في التعلم أو الحلول الممكنة لتخطي مشكلات التعلم وينمي بتقديم التغذية الراجعة المناسبة للأداء	2.95	0.2116	1	متوسطة
1	يطلب من المعلم من الطلبة مراقبة أدائهم على أداة الاختبار اليومية	2.87	0.375	2	متوسطة
	المجموع	2.91	0.2584		متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن عدد عبارات هذا البعد (2) عبارة وجاءت ككل بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.91) والانحراف المعياري (0.2584). وجاءت العبارة الثانية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95)، وانحراف معياري (0.2116) وبدرجة متوسطة، وجاءت العبارة الأولى بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.375).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع استجابات المعلمين على "مجال التعلم للحياة"

المجال الرئيسي	المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب	درجة الممارسة
مجال التعلم للحياة	مسؤولية التعلم	2.91	0.258	1	متوسطة
	المهارات الحياتية	1.94	0.218	2	قليلة جدا
	المجموع	2.43	0.227		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (9) أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المجال الرئيسي "التعلم للحياة" جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.43) وانحراف معياري (0.227)، وجاء بعد "مسؤولية التعلم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (0.258) بينما جاء بعد "المهارات الحياتية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (0.218).

• النتائج المتعلقة بالمجال الرئيس الرابع: التخصص: احتوى هذا المجال على بعدين هما: (اللغة العربية، الرياضيات) والجدول رقم (10) يوضح استجابة المعلمين على بعدي المجال:

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال "اللغة العربية"

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف معياري	ترتيب العبارات	درجة الممارسة
1	يحل الطلبة تمارين كراسة الطالب 4-5 أيام بالأسبوع	3.93	1.324	1	كبيرة
2	يصحح المعلم أوراق الطلبة عبر المنصات	3.90	1.413	2	كبيرة
3	يكلف المعلم الطلبة حسب مستوياتهم بأوراق عمل اثنائية أو علاجية عبر منصة درسك	3.77	1.421	4	كبيرة
4	يشجع المعلم الطلبة على قراءة نصوص أو كلمات من قصص برنامج تشجيع القراءة أو من خارج الكنب المدرسية عبر منصة درسك	3.81	1.352	3	كبيرة
	المجموع	3.87	1.235		كبيرة

يتضح من الجدول (10) أن عدد عبارات هذا البعد (4) عبارات وجاءت ككل بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.87) والانحراف المعياري (1.2350). وجاءت العبارة الأولى في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (1.324) وبدرجة كبيرة، وجاءت العبارة الثالثة بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (1.421) وبدرجة كبيرة

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال "الرياضيات"

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف معياري	ترتيب العبارات	درجة الممارسة
1	يحل الطلبة تمارين كراسة الطالب 4-5 أيام بالأسبوع	3.64	1.421	2	متوسطة

م	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الممارسة
2	يصحح المعلم أوراق الطلبة عبر المنصات	3.81	1.368	1	كبيرة
3	يكلف المعلم الطلبة حسب مستوياتهم بأوراق عمل اثرائية أو علاجية عبر منصة درسك	3.45	1.132	3	متوسطة
4	يشجع المعلم الطلبة على استخدام طرقهم في الحل المبنية على الفهم وليس تقليد الإجراء عبر منصة درسك	3.24	.885	4	متوسطة
	المجموع	3.44	1.052		متوسطة

يتضح من الجدول (11) أن عدد عبارات هذا البعد (4) عبارات وجاءت ككل بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.44) والانحراف المعياري (1.052). وجاءت العبارة الثانية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري (1.368) وبدرجة كبيرة، وجاءت العبارة الرابعة بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (1.052) وبدرجة متوسطة.

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع استجابات المعلمين على مجال "التخصص"

المجال الرئيسي	المجالات الفرعية	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب	درجة الممارسة
مجال التخصص	اللغة العربية	3.87	1.235	1	كبيرة
	الرياضيات	3.44	1.052	2	متوسطة
	المجموع	3.65	1.044		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (12) أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المجال الرئيسي "التخصص" جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.65) وانحراف معياري (1.044). وجاء المجال الفرعي "اللغة العربية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (1.235) وجاء المجال الفرعي "الرياضيات" بالمرتبة الأخيرة بتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (1.052).

إجمالي درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجمالي إجمالي درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك كما هو موضح بالجدول رقم (13):

جدول (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المعلمين على جميع المجالات الرئيسة للتعليم عن بعد

المجال	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	ترتيب العبارات	درجة التوظيف
التعلم والتعليم	3.47	0.6414	2	متوسطة
بيئة التعلم	3.49	1.3314	3	متوسطة
التعلم للحياة	2.43	0.2271	4	متوسطة
التخصص	3.65	1.0448	1	متوسطة
المجموع	3.60	0.6325		متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (13) أن جميع المجالات الرئيسية جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.60) وانحراف معياري (0.6325). وجاء بالمرتبة الأولى مجال التخصص بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (1.0448) وبدرجة كبيرة بينما جاء التعلم للحياة بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.2271) وبدرجة متوسطة.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عن بعد عبر منصة درسك في محافظة معان تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة؟ للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقديرات المعلمين كما هو موضح بالجدول رقم (14).

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عن بعد عبر منصة درسك تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	بكالوريوس	98	2.76	0.38
	بكالوريوس ودبلوم	132	2.71	0.29
	ماجستير ودكتوراه	0	0.00	0.00
الخبرة	أقل من (5) سنوات	30	2.63	.31
	من (5) إلى أقل من (10)	155	2.82	.30
	من (10) سنوات فأكثر	45	2.70	.31

يبين الجدول رقم (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات تبعاً لكل متغير بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عن بعد عبر منصة درسك ولمعرفة إذا ما كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية في حال اختلاف المؤهل العلمي، أو الخبرة العملية ذات دلالة إحصائية تم فحص دلالة الفروق من خلال اختبار تحليل التباين الثنائي (TOW WAY ANOVA) كما هو مبين في الجدول رقم (15).

جدول (15): اختبار تحليل التباين بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي والخبرة)

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
المؤهل العلمي	.045	1	.045	.470	.495
الخبرة	.772	2	.386	4.066	.020
نسبة الخطأ	10.921	220	.095		
المجموع	895.741	230			

لوحظ من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمؤهل العلمي حيث كانت قيمة الدلالة (.495)، أي أن المؤهل العلمي لم يؤثر في درجة تقدير ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عن بعد عبر منصة درسك.

وكما لوحظ من رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير الخبرة حيث كانت قيمة الدلالة (.020)، أي أن الخبرة تؤثر في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعلم عن بعد عبر منصة درسك، ولمعرفة لفروق لصالح أي مجموعة، تمت المقارنة بين المتوسطات الحسابية وأظهرت النتائج أن الفروق تعود لصالح المجموعة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وبمتوسط حساب بلغ (2.80).

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال: أظهرت نتائج الدراسة ككل أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك جاءت بدرجة متوسطة، وهذه نتيجة مرضية نوعاً ما، وقد يعود السبب في ذلك الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في المتابعة الحثيثة لعمل المعلمين عبر منصة درسك، أو ربما يعود إلى زيادة وعي ومعرفة المعلمين بالتعامل مع المنصات أو رغبتهم في استمرار تقديم التعليم لطلبتهم كواجب ديني ووطني في هذه الأزمنة، أو أن الطلبة في هذا الصفوف ما زلوا في المرحلة التأسيسية وبحاجة ماسة أكثر من غيرهم إلى المتابعة فلا بد من التركيز على المعارف والمفاهيم والتعميمات، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة عبد الرحيم (2021)، ودراسة زيادة (2020) واللذان أظهرتا أن درجة ممارسة المعلمين لمهارات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة، وتختلف مع دراسة العنزي (2021) وحمامنه والغصاب (2018) واللذان أظهرتا أن درجة ممارسة المعلمين لمهارات التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة.

وفيما يتعلق بالمجالات الرئيسية فقد جاء المجال الرئيسي التخصص بالمرتبة الأولى وقد يعود ذلك إلى ادراك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لأهمية مادتي اللغة العربية والرياضيات للطلبة الصفوف الثلاثة الأولى؛ وترى الباحثة أن اللغة العربية تحتل مكانة بارزة و متميزة بين المواد الدراسية التي يتعلمها الطلبة في هذه الصفوف فالقراءة والكتابة هي أداة لكسب المعارف والخبرات فعن طريقها يستوعب الطلبة المفاهيم والمصطلحات ويعبرون عما لديهم من أفكار ومشاعر وهي السبيل لمعرفة المواد الدراسية الأخرى فضلاً عن مساعدتهم في تكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم وغرس الاتجاهات السليمة لديهم، فاللغة العربية ليست مادة فحسب بل قاعدة أساسية وعريضة تؤثر في حياتهم. أما مادة الرياضيات فهي أيضاً تعد من المواد الأساسية وذلك لأهميتها في الحياة اليومية للطلبة حيث تكسيهم العديد من المعارف والمهارات (معرفة الساعة، النقود، الأشكال الهندسية، ومهارات الحساب...) لذا كان من الضروري تركيز معلمي الصفوف الأولى على هذا المجال.

وجاء بالمرتبة الثانية المجال الرئيسي التعلم والتعليم، وتعزو الباحثة ذلك إلى قناعة المعلمين بأهمية هذا المجال في تحسين فاعلية عمليات التعلم والتعليم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة حيث تعد مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم من المهارات التي تساعد المعلم في تنظيم عمله اليومي مثل ووضع برنامج لحضوره حصص المنصة وتقديم التغذية الراجعة للجهة المختصة، وأعداد خطة لمتابعة دخول الطلبة إلى المنصة، وتحديد المهمات التقويمية المتنوعة للطلبة عبر المنصة.

فيما جاء المجال الرئيسي بيئة التعلم في المرتبة الثالثة، وهي نتيجة مرضية وقد يرجع السبب في ذلك إلى أهمية تواصل المعلمين مع أولياء أمور الطلبة وتقديم الدعم والاجتماعي لهم، كإرشادهم حول استخدام المنصة وتوعيتهم وحثهم على المرونة النفسية في الأزمات وأرسال رسائل الشكر والتشجيع على مداومة أبنائهم على دخول المنصة وحضور الحصص التي تبث من خلالها.

بينما جاء المجال الرئيسي التعلم للحياة في المرتبة الرابعة، وهذه نتيجة غير مقبولة وتعزو الباحثة ذلك إلى هذا المجال يتطلب من المعلمين التواصل مع الطلبة وحثهم على مراقبة أدائهم على الاختبارات اليومية والتوصل إلى أفضل أداء ممكن وهذا الأمر يتطلب التواصل الدائم والمباشر وهذا طبعاً غير متاح من خلال المنصة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم عن بعد عبر منصة درسك تعزى للمؤهل العلمي على الأداة ككل وفي جميع المجالات، وقد يرجع ذلك إلى أن

برامج التعليم في الجامعات الأردنية لم تقدم مساقات كافية تتعلق بالتعليم الإلكتروني وبالتالي لم يمتلك هؤلاء المعلمين المعارف والمهارات الكافية لهذا النوع من التعليم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحمادنة والغصاب (2018)، وتختلف مع نتيجة دراسة زيادة (2020) والتي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي ولصالح حملة الدراسات العليا. بينما أظهرت النتائج بالنسبة لمتغير الخبرة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتعلم عن بعد عبر منصة درسك ولصالح فئة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) على الأداة ككل وفي جميع المجالات، قد يرجع السبب في ذلك إلى امتلاك هذه الفئة بعض المعارف، والمهارات أكثر من الفئات الأخرى، أو لتلقي هذه الفئة ورشات تدريبية في التعليم الإلكتروني حيث تقدم وزارة التربية والتعليم الأردنية دورة (ICDL) ودورة انتل وتربطها بنظام الرتب والترقية في المهنة، كما عقدت الوزارة بداية انتقل التعليم عن بعد العديد من الدورات في التطبيقات الإلكترونية (جوجل كلاس روم، البادلت، التميز)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زيادة (2020) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وتختلف مع دراسة الحمادنة والغصاب (2018) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

الاستنتاج العام:

نستخلص من نتائج الدراسة الحالية بعض الملامح التي تلقي الضوء على ممارسات معلمي الصفوف الأولى في التعليم عن بعد عبر المنصات التعليمية حيث أظهرت النتائج أن المعلم هو الأساس في العملية التعليمية التعليمية وهو الذي يتحمل مسؤولية التعليم سواء داخل أسوار المدرسة أو خارجها، كما أبرزت دوره كموجه ومرشداً وميسراً ومحفزاً للعملية التعليمية خلافاً لدوره التقليدي كناقل للمعرفة والمعلومات وأظهرت قوة العلاقة بين المعلم وأولياء الأمور وهذا يعتبر ثمرة لجهود البرامج التدريبية التي تبنتها وزارة التربية والتعليم الأردنية في تعميق العلاقة بين المدرسة والأهل كبرنامج المشاركة المجتمعية كما أظهرت أهمية التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية في التعليم للصفوف الثلاثة الأولى.

وهذه النتائج جاءت متوافقة مع نتائج الدراسات العربية والأجنبية المتقاربة مع هذه الدراسة، ولهذا ترى الباحثة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية، والدراسات السابقة في زيادة دور المعلمين في حال استمرار التعليم عن بعد وذلك لزيادة فاعلية هذا التعليم، وضرورة تمكينهم من تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.

التوصيات والمقترحات.

- 1- الحاق جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بدورات تدريبية لتحسين ممارساتهم في استخدام منصات التعليم الإلكتروني وبالذات منصة درسك التعليمية.
- 2- استخدام تطبيقات الإلكترونيات تقييمية تكشف عن مدى اكتساب الطلبة لنتاجات التعلم.
- 3- زيادة دور المعلم في إرشاد الطلبة وأهاليهم حول استخدام المنصات التعلم.
- 4- زيادة توفير أجهزة إلكترونية للطلبة لزيادة نسبة التفاعل.
- 5- استخدام تطبيقات جديدة تعمل على زيادة التفاعل والتعاون بين الطلبة والمعلمين مثل الصفوف الافتراضية.
- 6- إجراء بحث لمعيقات تطبيق التعلم عن بعد من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.
- 7- إجراء بحث يتناول مدى توافر البنى التحتية اللازمة لاستخدام التعلم عن بعد في محافظة معان بالأردن.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو ساره، عبد الرحمن (2020). هل ينجح التعليم عن بُعد في مواجهة أزمة كورونا؟. استرجع بتاريخ 2021/3/12 من الموقع الإلكتروني: <https://araicpost.net>
- بطشون، دينا؛ وشاهزاده، ياسمين. (2020). التعليم في زمن كوفيد-19 في الأردن: خارطة طريق للاستجابة على المدى القصير والمتوسط والطويل. مركز الدراسات اللبنانية، الجامعة اللبنانية الأمريكية.
- حمادنة، أديب؛ والغصاب، غزيل. (2018). درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني في دولة الكويت. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاة للدراسات والأبحاث، (4)، 2، 237 - 251.
- دعدوع، شعيرة. (2016). تعريف التعليم عن بعد. استرجع بتاريخ 2021\4\22 الرابط: <https://mawdoo3.com>
- زيادة، رنا. (2020). درجة ممارسة معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية في فلسطين لمهارات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، (4)، 44، 19 - 37. "Covid-19"
- سافيدرا، خايبي. (2020). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص. استرجع بتاريخ 2020/3/29 من الموقع الإلكتروني: <https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic>
- الشрман، عاطف أبو حميد. (2019). تصميم التعليم للمحتوى الرقمي. الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- شريف، أسماء. (2019). أثر استخدام المنصات التعليمية في تعديل المفاهيم البيولوجية البديلة لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية (6) 27.
- الشمراني، عليه. (2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل-منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة. المجلة العربية للتربية النوعية، (15) 289-3124.
- طلافحه، سوسن. (2020). منصة درسك الأردنية للتعليم عن بعد. استرجع بتاريخ 2021/3/10 من الموقع الإلكتروني: <https://sotor.com/>
- عبد الرحيم، محمد. (2021). واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لمهارات التواصل الرياضي الإلكتروني واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس. مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، (24)، 6، 166 - 219.
- عبد النعيم، رضوان. (2016). المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت. ط (1)، دار العلوم.
- العنزي، سلامة. (2021). مستوى ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، 131، 385 - 418.
- مروان، محمد (2019). ما أهمية التعليم. استرجع بتاريخ 2021/1/10 الرابط: <https://mawdoo3.com>
- الموسى، عبد الله. (2013). ما دور المعلم في التعليم الإلكتروني. <https://www-edutrapedia.com/>

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ohanu, I. B., & Chukwuone, C. A. (2018). Constraints to the use of online platform for teaching and learning technical education in developing countries. *Education and Information Technologies*, 23 (6), 3029-3045.
- Patahuddin, S. M., Rokhmah, S., & Lowrie, T. (2020). Indonesian Mathematics Teachers' and Educators' Perspectives on Social Media Platforms: The Case of Educational Facebook Groups. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 1-10.
- Topacio, K. N. M. (2018). Exploring the use of online educational platform in teaching writing among ESL students. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 14 (1), 86.
- Uredi, L., Akbasli, S., & Ulum, H. (2016). Investigating the Primary School Teachers' Perspectives on the Use of Education Platforms in Teaching. *Educational Research and Reviews*, 11 (15), 1432-1439.
- Valencia, H. G., Villota Enriquez, J. A., & Agredo, P. M. (2017). Strategies Used by Professors through Virtual Educational Platforms in Face-to-Face Classes: A View from the Chamilo Platform. *English language teaching*, 10 (8), 1-10.